(9) ومنها انهم دخلت عليهم الشبهة في صحتها. ومنها اعتقادهم لاصول فاسدة تدعوهم إلى جحدها. واما الداعي إلى عبادة الاوثان فيحتمل ان يكون احد اشياء: احدها - انهم ظنوا انها تقربهم إلى ا زلفى اذا عبدوها. الثاني - ان يكونوا على مذهب المشبهة فجعلوا وثنا على صورته فعبدوه. الثالث - ان يكون القي اليهم ان عبادتها تحظي في دار الدنيا. وقوله " عن قولك " معناه بقولك، وجعلت (عن) مكان الباء، لان معنى كل واحد من الحرفين يصح فيه. وقال الرماني: من عبد إلها في الجملة هو ممن عبد غير ا، لان كل واحد منها لم تخلص العبادة له ولا اوقعها على وجه يستحق به الثواب. قوله تعالى: (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد ا واشهدوا أني برئ مما تشركون) (54) آية. في هذه الاية تمام الحكاية عن جواب قوم هود لهود، وهو انهم قالوا مع جحدهم لنبوته " ان نقول " لسنا نقول " إلا عتراك " أصابك من قولهم عراه يعروه إذا اصابه، قال الشاعر: من القوم يعروه اجترام ومأثم (1) وقيل " اعتراك " اصابك يحنون خبل عقلك، ذهب اليه ابن عباس، ومجاهد. وانما جاز ان يقول " إلا اعتراك " مع انهم قالوا اشياء كثيرة غير هذا، لان المعنى

_____ (1) قائله ابوخراش: مجمع البيان 3: 169، وتفسير الطبري 12: 35 ومجاز القرآن 1: 290 وصدره: (تذكر داخلا عندنا وهو فاتك)